

تفسير السعدي

قُلِ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ^طلَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^طثُمَّ ^طإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

{ قُلْ } لهم: { لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا } لأن الأمر كله لله. وكل شفيع فهو يخافه، ولا يقدر

أن يشفع عنده أحد إلا بإذنه، فإذا أراد رحمة عبده، أذن للشفيع الكريم عنده أن يشفع،

رحمة بالاثنتين. ثم قرر أن الشفاعة كلها له بقوله { لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } أي:

جميع ما فيهما من الذوات والأفعال والصفات. فالواجب أن تطلب الشفاعة ممن يملكها،

وتخلص له العبادة. { ثُمَّ ^طإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } فيجازي المخلص له بالثواب الجزيل، ومن أشرك

به بالعذاب الويل.